

الجمهورية التونسية
المجلس الوطني التأسيسي

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون

يتعلق بالمصادقة على اتفاقية الضمان المبرمة بتاريخ 13 فيفري 2012

بين حكومة الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار والمتعلقة بالقرض

المسند لفائدة المجمع الكيميائي التونسي للمساهمة في تمويل مشروع " إنجاز وحدة

إنتاج ثلاثي الفسفاط الرفيع بالمظيلة "

(2012 / 28)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 2012 / 06 / 25

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* وثيقة شرح الأسباب،

* مذكرة تعليق طلب استعجال النظر في مشروع القانون.

* اتفاقية الضمان بين حكومة الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار.

* الاتفاقية المالية بين البنك الأوروبي للاستثمار والمجمع الكيميائي التونسي.

تاريخ انتهاء الأشغال : 2012 / 07 / 07

رئيس اللجنة: السيد الفرجاني دغمان

مقررة اللجنة : السيدة لبنى الجريبي

نائب الرئيس: السيد المنصف شيخ روجه

المقرر المساعد الأول: السيد المعز بالحاج رحومه

المقرر المساعد الثاني : السيد المنجي الرحوي

نظر اللجان

لجنة المالية والتخطيط والتنمية	لجنة الطاقة والقطاعات الإنتاجية	لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية
تاريخ إحالة المشروع على اللجان : 25 جوان 2012		
<p>جلسة اللجنة : 28 جوان 2012</p> <p>القرار : الموافقة</p> <p>تاريخ إنهاء الأشغال : 28 جوان 2012</p> <p>رئيس اللجنة : الفرجاتي دغمان</p> <p>المقررة : لبنى الجريبي</p>	<p>جلسة اللجنة : 05 جويلية 2012</p> <p>القرار : الموافقة</p> <p>تاريخ إنهاء الأشغال : 05 جويلية 2012</p> <p>رئيس اللجنة : معز كتمون</p> <p>المقرر : عبد العزيز القطبي</p>	<p>جلسة اللجنة : 28 جوان 2012</p> <p>القرار : الموافقة بأغلبية الأصوات</p> <p>تاريخ إنهاء الأشغال : 28 جوان 2012</p> <p>رئيسة اللجنة : سعاد عبد الرحيم</p> <p>المقرر : إياد الدهماني</p>

أولاً - تقديم المشروع:

دعما لمداخل البلاد خاصة من العملة الصعبة وحفاظا على بيئة سليمة تراعى فيها صحة المتساكنين ومساهمة في تشغيل أبناء الجهة، ستنشأ وحدة جديدة لإنتاج سماد ثلاثي الفسفاط الرفيع TSP بطاقة إنتاج تبلغ 500.000 طن في السنة بالاعتماد على أحدث التقنيات المتاحة على السوق وأنجعها من حيث المردودية والمحافظة على البيئة، ويساهم هذا المشروع مبدئيا في إحداث 500 موطن شغل.

وسينجز هذا المشروع على أربعة أقساط طبقا لطلب عروض دولي: ويقدر تكلفة القسط الأول بحوالي 154 مليون دينار وقد تم في شأنه إمضاء عقد مع شركة صينية منذ 21 أكتوبر 2010 ، أما القسط الثاني فتقدر تكلفته الأولية بـ133 مليون دينار وتم إمضاء عقده مع مجمع كوري تونسي، فيما تقدر تكلفة القسط الثالث بـ99 مليون دينار وقد تم التوقيع على العقد مع شركة تونسية بتاريخ 17 ديسمبر 2010 بمبلغ 7.2 مليون دينار. ويبقى القسط الرابع المتعلق بانجاز وحدة لإنتاج ثلاثي الفسفاط الرفيع بكلفة تبلغ 100 مليون دينار في انتظار استكمال كراس الشروط.

علما وانه سينتهي إنجاز مكونات المشروع في موفى جويلية 2013 وستدخل وحدة إنتاج ثلاثي الفسفاط الرفيع طور الإنتاج في ماي 2014.

ولهذا الغرض أبرمت الجمهورية التونسية بتاريخ 13 فيفري 2012 مع البنك الأوروبي للاستثمار اتفاقية ضمان تتعلق بالقرض البالغ 140 مليون أورو (أي ما يعادل حوالي 270 مليون دينار) المسند لفائدة المجمع الكيميائي التونسي للمساهمة في تمويل مشروع إنجاز وحدة إنتاج ثلاث الفسفاط الرفيع بالمظيلة وذلك لتعويض وحدة إنتاج هذا السماد بصفاقس التي تم بعثها منذ سنة 1952 لعدم استجابتها للمواصفات البيئية.

وتتمثل الشروط المالية للقرض في :

- ✓ مبلغ القرض: 140 مليون أورو أي ما يعادل حوالي 270 م.د.ت،
- ✓ عدد الأقساط: يتم سحب القرض على أقصى تقدير على اثني عشر (12) قسطا يتراوح كل قسط بين 10 و 40 مليون أورو باستثناء القسط الأول الذي يمكن أن يبلغ 20 مليون أورو على أقصى تقدير،
- ✓ نسبة الفائدة: تنص اتفاقية القرض على إمكانية التسديد إما بنسبة فائدة قارة أو بنسبة فائدة متغيرة ويتم خلال طلب سحب كل قسط التنسيق بين المجمع الكيميائي التونسي ووزارة المالية قصد الاتفاق على نسبة الفائدة التي سيتم اعتمادها (قارة أو متغيرة) بالنسبة للقسط المعني،
- وللإشارة يعتمد البنك الأوروبي نسبة فائدة قارة (خلال شهر أبريل 2012) تقدر بـ 2.965 % ،

- ✓ مدة السداد: 15 سنة منها فترة إمهال تقدر بـ 3 سنوات،
- ✓ طريقة السداد: يتم تسديد هذا القرض بأقساط متساوية بعنوان الأصل.

ثانيا - أعمال اللجنة وتوصياتها:

اجتمعت اللجنة يوم الخميس 28 جوان 2012، ودار نقاش مطول ومعقد بخصوص ضمان الدولة لمثل هذه القروض، وحول ما يوفره الفسفاط من مدخول وإيرادات هامة للبلاد التونسية وانتفاع الأهالي بجزء من موارد المجمع قصد تنمية الجهات التي يتركز بها مختلف مراحل استخراج وإنتاج الفسفاط ، إضافة إلى الإجراءات المتخذة حفاظا على بيئة وعلى صحة متساكني تلك الجهات. كما تطرق الأعضاء إلى إيجابيات وسلبيات هذا النوع من المشاريع الجاهزة للاستعمال « clé en main » والتي تقصي الخبرات والكفاءات التونسية في مرحلة الانجاز، وتساءلوا عن مصير العمال الذين سيحول عملهم من صفاقس إلى المظيلة.

و تقدم أعضاء اللجنة بالتوصيات التالية:

- ضرورة إيجاد صيغة تضمن إدماج كفاءات وأبناء الجهة في مثل هذه المشاريع خاصة في مرحلة إعداد وانجاز المشروع ضمانا لتوفير الكفاءات التونسية القادرة على الصيانة والإصلاح في ما بعد.
- وجوب إعداد آليات كالتكوين المندمج الخاص بهذه المشاريع لفائدة أبناء الجهة قصد توفير مهارات تونسية.
- إعطاء الأولوية للجهة للانتفاع بجزء من إيرادات هذا المنتج واستغلالها لفائدة تنمية الجهة.
- أخذ التدابير الضرورية عند الإعداد للمشروع من حيث تحديد التوقيت الصحيح للصيانة وضبط التكاليف اللازمة لذلك.
- اخذ الاحتياطات لتفادي النتائج السلبية لصرف الدينار التونسي.
- ضرورة العناية التامة بالبيئة في مثل هذه المشاريع وتفادي المخاطر التي من شأنها المس من صحة المتساكنين.
- وجوب التصييص على أهمية البعد البيئي والصحي والاجتماعي في كراس الشروط المعدة لإنجاز هذا المشروع.
- العمل على العناية بالعمال الذين سيحول عملهم من صفاقس إلى المظيلة وتسوية وضعيتهم بما يحفظ كرامتهم ويضمن حقوقهم .
- الأخذ بعين الاعتبار ضرورة إدخال عناصر إنتاجية ذات قيمة مضافة عالية من مثل "الحامض التقني acide technique" والتي من شأنها أن تحسن في رقم المعاملات للمجمع الكيميائي التونسي وبالتالي الرفع في مستوى المردودية.
- تثمين العمل البحثي في مجال صناعات الفسفاط وذلك للرفع من القدرة التنافسية للمجمع الكيميائي التونسي في ظل تحويرات استراتيجية تترك المبادلات التجارية.

ثالثا - قرار اللجنة:
تمت الموافقة على مشروع القانون.

المقررة
لبنى الجريبي



رئيس اللجنة
الفرجاني دغمان

2012/28

المجلس الوطني التأسيسي السياسات
25 جوان 2012
رمز الإبرة...../عسد

2012/28

مشروع قانون

يتعلق بالمصادقة على اتفاقية الضمان المبرمة بتاريخ 13 فيفري 2012 بين حكومة الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار والمتعلقة بالقرض المسند لفائدة المجمع الكيميائي التونسي للمساهمة في تمويل مشروع "إنجاز وحدة إنتاج ثلاثي الفسفاط الرفيع بالمظيلة".

فصل وحيد:

تمت المصادقة على اتفاقية الضمان الملحقة بهذا القانون والمبرمة بتاريخ 13 فيفري 2012 بين حكومة الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار والمتعلقة بالقرض البالغ مائة وأربعين مليون (140.000.000) أورو المسند لفائدة المجمع الكيميائي التونسي للمساهمة في تمويل مشروع "إنشاء وحدة إنتاج ثلاثي الفسفاط الرفيع بالمظيلة".